



بيروت في 4 نيسان 2022

### كلمة الرئيس بسام بدران في اليوم التضامني مع الجامعة اللبنانية

أهلاً وسهلاً بكم في رحاب الجامعة الوطنية، وهي مناسبة لنعلن من خلالكم للمسؤولين وللرأي العام اللبناني بأن الجامعة اللبنانية تختنق والمطلوب الإفراج عن ملفاتها لتعود إليها المناخات الطبيعية وتتنفس من جديد.

الجامعة اللبنانية أسيرة منذ العام 1997 وهو التاريخ الذي صودرت فيه صلاحياتها الأساسية وجعل كل متطلباتها عرضة للتجاوزات والاستثمارات التي لا تمت إلى الضرورات الأكاديمية بأي صلة. إن محاصرة الجامعة مالياً عبر موازنتها، ووظيفياً عبر منعها من تلبية حاجاتها، هو اعتداء على حق الطالب في التعليم. وهذا الحق ليس مسؤولية الأستاذ والموظف بل هو مسؤولية الدولة. ولنكن واضحين وفي مراجعة للأدبيات المطلوبة منذ العام 1997 نلاحظ بوضوح تكرار العناوين والالتزامات في الجامعة.

إن الحل الجذري لما تمر به الجامعة اللبنانية اليوم هو إعادة الصلاحيات كاملة إليها. هذه الصلاحيات التي أعطيت لها بقانون، سحبت منها بقرار. وبقرار مماثل يمكن للجامعة إعطاء الجميع حقوقهم وفق أعلى المعايير الأكاديمية مع الحفاظ على متطلبات الوفاق الوطني، كما تردد دائماً. لقد سمعنا من الجميع انهم يدعمون استقلال الجامعة ويريدون دعمها. لكن الواقع لا يشي بذلك، وبالمناسبة يجب التذكير بأن عدم تعزيز الجامعة اللبنانية هو خرق واضح للطائف الذي نص صراحة على تعزيز دورها.

إن المطالب التي ينادي بها أهل الجامعة اليوم هي مطالب قديمة ومستجدة وتحقيقها مر بعود إيجابية لم تر النور، فليس من الطبيعي أن تدفع الجامعة اللبنانية سنوياً إلى التوقف القسري عن العمل لانشغالها بالمطالبة بأمور وحقوق يفترض أن تسلك طريقها بسلاسة كما يحدث في كل جامعات العالم. أن مطالب أهل الجامعة اليوم تندرج في إطار الحقوق الإنسانية التي ينص عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فكيف لأستاذ متعاقد أن ينتظر عشر سنوات ليعرف أن كان سيدخل جنة التفرغ أو الملاك، وكيف لمتعاقد آخر أن ينتظر سنة كاملة ليحصل على حقه المالي، وكيف لموظف أو مدرب أن يعمل دون أجر شهري سواء في هذه الظروف أو غيرها. أسئلة لا يمكن الإجابة عنها بمنطق قانوني أو مؤسسي.

إننا في هذا اليوم التضامني، نعلن تمسكنا بالعمل للحفاظ على مكتسبات الجامعة اللبنانية وما حققته من ارتقاء على المستوى العربي والعالمي، وهي تنتظر المزيد من الانجازات في هذه الأيام القليلة القادمة. نحن نملك الإرادة الصلبة لمواجهة التحديات بمزيد من الالتزام الأكاديمي والعلمي لانتهاء العام الجامعي لطلابنا الاعزاء وبإصرار على تحقيق المطالب كاملة.

سنوات، والجامعة بكل مكوناتها تطلق الصرخات لإزالة الغبن اللاحق بها، هذه الجامعة التي يشعر أهلها اليوم بأنها مستهدفة في استمراريتها وديمومة عملها، هي التي تصدرت لمواجهة عندما داهم الوطن خطر جائحة كورونا وسقط لها شهداء في هذه المواجهة، وأنفقت كل مواردها المخبرية



والبحثية للدفاع عن صحة المواطن. مع ذلك لم تستطع حتى الحصول على حقوقها البالغة 50 مليون \$ رغم صدور قرار واضح عن مدعي عام ديوان المحاسبة. وقفة التضامن مع الجامعة اللبنانية، مع جسمها التعليمي الحي، وموظفيها وطلابها وأهلها، اعتبرها وقفة تعيدنا بالذاكرة إلى محطات كان فيها النضال من أجل الجامعة وموقعها الأكاديمي أولا وأخيرا، بعيدا من الأجندات والإستهدافات. في هذه الوقفة لا بد لي أن أحيي وقوف وزير التربية والتعليم العالي الدكتور عباس الحلبي مع الجامعة ونصرة قضاياها، فهو منذ اليوم الاول لتسلمه الوزارة عمل على حمل مشعل الجامعة عن قناعة مطلقة، مؤمنا بدورها وبوظيفتها وبضرورة تطويرها وتوفير مقومات صمودها واستمرارها. وعلى رغم كل العقبات والعوائق التي واجهت وزير التعليم العالي، تبنى مطالبها وبقي مصمما على طرح ملفات الجامعة في مجلس الوزراء وكله إصرار على ضرورة مناقشتها وإقرارها من ملف العمداء الى التفرغ إلى الملاك والمدرسين والموازنة. ولا يسعنا إلا أن نحكي موقفه وتضامنا أيضا معه في مواجهة اي تهمة للحدود الطليعي والتاريخي الذي يقوم به في المجال التربوي خصوصا في التعليم العالي. ومن موقعي أيضا كرئيس للجامعة وباسم أهلها كلنا ملء الثقة بأن يتمكن معاليه من إعادة طرح قضية الجامعة في مجلس الوزراء كأولوية على المستوى الوطني العام." أخيرا، نقول للجميع إن الجامعة اللبنانية هي إحدى الركائز الأساسية لبناء دولة القانون والمؤسسات وبناء المستقبل الآمن، فلا تساهموا في هدم هذا الصرح، لأنكم تهدمون ما تبقى من هذا الوطن.

عشتم عاشت الجامعة اللبنانية عاش لبنان.

البروفسور بسام بدران  
رئيس الجامعة اللبنانية